فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مستوى الهناء الذاتي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم

نورس فتلاوي كميل
E-mail. nawrasaljeehaishy@gmail.com
وزارة التربية – مديرية تربية بابل
07818127849

الملخص:

أجري البحث بهدف التعرف على مدى امتلاك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للهناء الذاتي وتحسين هذ الأسلوب من خلال تدريبهم عليه في ضوء برنامج تدريبي منظم ،واختيرت العينة من تلاميذ التربية الخاصة فئة صعوبات التعلم الصف الرابع الابتدائي ،وقد تكونت عينة البحث من (12) تلميذ وتلميذة ،واستعمل البحث استبانة قدمت للمحكمين للتعرف على مستوى الهناء الذاتي المطلوب توافره للتلاميذ عينة البحث ،واستعمل مقياس الهناء لمعرفة مدى امتلاك هؤلاء التلاميذ له ،وتم استخدام الاساليب الاحصائية الملائمة مثل النسب المئوية واختبار(t)،وتوصل البحث إلى وضع قائمة بمستوى الهناء المطلوب توافره للتلاميذ ،وأظهرت نتائج البحث تدني مستوى العينة في جميع المستويات المطلوبة وخاصة تقدير الذات.

الكلمات المفتاحية : التدريب ،الهناء الذاتي، التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

The effectiveness of a training program to improve the level of self-satisfaction among students with learning difficulties

Nawras fatlawee kumail
E-mail. nawrasaljeehaishy@gmail.com
Ministry of Education - Babylon Education Directorate
07818127849

Summary

The research was conducted with the aim of identifying the extent to which students with learning difficulties possess self-comfort and improving this method by training them in it in light of an organized training program. The sample was chosen from special education students in the learning difficulties category in the fourth grade of primary school. The research sample consisted of (12) male and female students. The research used a questionnaire presented to the arbitrators to identify the level of self-pleasure required of the students in the research sample, and used a measure of contentment to determine the extent to which these students possess it. Appropriate statistical methods were used such as percentages and the t-test, and the research reached a list of the level of contentment required of the students. The results of the research showed a low level of the sample in all required levels, especially self-esteem.

Keywords: training, self-comfort, students with learning difficulties.

مشكلة البحث:

في خضم كل تلك التغيرات والتحديات العصرية (العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية) في الوقت الحاضر ؛ زاد انتشار الاضطرابات النفسية والسلوكية على حد السوا ء، مما أنعكس سلبا على الإحساس بالأمان والرضا والراحة النفسية، ، لذا يعتبر كلاً من الهناء الشخصي والذكاء الوجداني

منظومة متكاملة تغطي مجالاً واسعاً من الاستعدادات والمهارات والإمكانيات التي هي خارج نطاق الذكاء التقليدي والذي يتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر وتأثيره ا في الجوانب المعرفية (محبوب).

ويواجه التلامذة ذوي صعوبات التعلم مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية الى جانب المشكلات الاكاديمية ، حيث ينخفض لديهم مستوى الهناء الذاتي فيميلون للعزلة والانطواء وينخفض احساسهم بالسعادة ، ويكون هذا نتيجة لعدم مقدرتهم على اقامة علاقات اجتماعية مقبولة فيميلون لسلوك الانسحاب، مما قد يؤثر في مستوى الهناء الذاتي لديهم، وان انتشار السلوك الانسحابي قد ينعكس سلبا على صحتهم النفسية مما قد يؤثر على هنائهم الذاتي، حيث يؤثر ذلك في الجوانب النفسية والاكاديمي (المطارنة ،السفاسفه :16).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :ستسهم هذه الدراسة في أثراء الأدب النظري المتعلق في موضوع الهناء الذاتي، حيث انبثقت أهمية الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة وهي مرحلة الرابع الابتدائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتظهر أهمية هذه الدراسة من حيث كونها تختلف لحد ما عن الدراسات السابقة التي اجريت حول الهناء الذاتي.

الأهمية التطبيقية :هذه الدراسة مهمة لاستهدافها فئة ذوي صعوبات التعلم والتي تعتبر فئة مهمة ،وذلك من اجل تطوير الاساليب الارشادية التي ستسهم في توعية وتبني منهج التفكير الايجابي.

تنبع أهمية البحث الحالي كونه:

1-يأخذ بنظر الاعتبار أهمية الهناء الذاتي للتلامذة ذوي صعوبات التعلم .

2-توفير افضل المتطلبات لاحتياجاتهم ،اذ يتوقع ان يساهم مساهمة كبيرة في تحديد مستوى الهناء الذاتي.

أهداف البحث:

بناء برنامج تجريبي لتحسين مستوى الهناء الذاتي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم.

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية وهي :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التلامذة ذوي صعوبات التعلم في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي في تحسين مستوى الهناء الذاتي .

حدود البحث:

حدود بشرية : التلامذة الموجودون في صفوف التربية الخاصة في محافظة بابل

-حدود مكانية : تحدد هذا بالمدارس الابتدائية في محافظة بابل.

-حدود زمنية : تحدد هذا البحث خلال العام الدراسي **2023-20**

-حدود معرفية : تحسين الهناء الذاتي بشكل عام .

تحديد المصطلحات:

الفاعلية عرفها كل من

-(محمد):بأنها القدرة على عمل شيء أو احداث التغيير المطلوب (محمد ،1994:12).

-(زيتون):بأنها مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه (زيتون ،2001:17).

البرنامج: عرفه (Long)أنه أطار عمل يمكن الاعتماد عليه عند صياغة اغراض وأهداف الدراسة (Long:2011)

البرنامج التدريبي :هو مجموعة من الأنشطة المنظمة تهدف الى تطوير معارف وخبرات المتدربين (Cood:1973).

الهناء الذاتي :بأنه تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل أو حكم بالرضا عن الحياة التي يقوم بها الفرد تجاه حياته (الخطيب ،القرعان :2020).

التلامذة ذوي صعوبات التعلم: هم الأطفال الذين لا يمتلكون القدرة على اكتساب المهارات او الاحتفاظ بها او استخدامها على نطاق واسع مما ينجم عنه مشاكل في الانتباه او الذاكرة او التحليل مما يؤثر في الاداء الاكاديمي (غني :2010).

اطار نظري :

المحور الأول (التدريب):

مقدمة :

ظاهرة التدريب موجودة عبر التاريخ فهي ثمرة عمل طويل مستمر خلال الأجيال ويشهد على قدم هذه الظاهرة ما وصل إلينا من معلومات عن الحضارات القديمة عن طرق الآثار القديمة التي كشفت عن حضارات قديمة وطرق معيشتها ومراكز التعليم والتدريب فيها والتدريب هو نقل المعلومات والمهارات الفنية من فرد لآخر عن طريق التأهيل المباشر فقط وليس عن طريق الكتابة والقراءة والسبب في ذلك يرجع إلى أن الحضارات القديمة لم تزود الحرفيين ولا المهنيين بالقراءة والكتابة ،فالتدريب في الحضارات القديمة كان يتم عن طريق نقل معلومات ومهارات شخص ذو خبرة على آخر مبتدى فيغرس فيه روح العمل ،ويعد التدريب من المصادر المهمة لتطوير الملاكات البشرية العاملة في المؤسسات المختلفة ،وهو السبب الرئيس وراء كل نجاح ،ولذلك تعددت تعريفاتها بشكل جعلها تتشابه إلى حد كبير في المضامين ،نقلا عن العبادي ،مصدرا مهما من مصادر إعداد الكوادر البشرية من أجل تطوير كفاياتهم ينعكس إيجابيا على تطوير أداء المؤسسة من جميع جوانبها المختلفة ،والتدريب أمر حيوي لبعض الأسباب وفي مختلف الميادين وفي كل الأعمار لأن الأفراد يحتاجون للتدريب لتنمية قدراتهم ومهاراتهم فغالبا ما يحتاج الموظفون المختارون لوظيفة معينة إلى الحصول على المهارات والمعرفة المناسبة حول العمل الذي يتعين القيام به ويساعد دائما الموظف على معرفة عملية التنظيم ومحتوى العمل والأهمية والوعي بمهمة العمل وبالتالي حبهم للعمل يساعد على نمو المنظمة (Borate:2014 ،1)ولا ينكر أحد أن الاستثمار في البشر أو ما يسمى بالتنمية البشرية يعد أعلى أنواع الاستثمار وإحداها أثرا في التنمية المستدامة وبخاصة في المجتمعات النامية إذ يعد العنصر البشري أهم مكون فاعل في منظومة التنمية فهو مخ المجتمع وقاطرة البعث وإعادة البعث لنهوض الأمم ،والتدريب والتأهيل وإعادة التأهيل ،فهو أداة ذات نجاح في تحقيق عوائد ثقافية واجتماعية وتعليمية وحضارية وعلمية واقتصادية فإنفاق دولارا واحدا في التدريب يترتب علية عائدا يزيد من عشرة دولارات تقريبا كمردود اقتصادي فقط (سليمان ،2011:31-32).

فالتدريب هو السبب الرئيس وراء كل نجاح يحققه أي نشاط أو اكتشاف أو خدمة ،وهو الذي يفسر تقدم أو تخلف أي مجتمع كان ،وهو مسؤول عن نجاح أية منظمة من المنظمات ،أو أي مجتمع من المجتمعات ،وهو كذلك مسؤول عن فشل أي منها، وقد أصبح التدريب بما في ذلك تدريب الموظفين وتطويرهم مهمة متزايدة الأهمية لإدارة الموارد البشرية يتم استخدامه من قبل المنظمات لتسهيل تعلم الموظفين وأن أفضل أرباب الأعمال وخاصة في ماليزيا ينفقون الملايين على تدريب الموظفين لأنهم يعتقدون أنه يمكن أن

يساهم في تعزيز رأس المال البشري وقدرة المؤسسات التنافسية (M0hamed&Alias:1)، وقد ازداد التدريب ونشاط التنمية البشرية بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية وفقا ل(فولمر ،1988: 57) ،يتم انفاق أكثر من (40مليار دولار سنويا) على تنمية الموارد البشرية(Alyahya:14)0 أما التدريب في مجال التربية والتعليم فأن التعليم والتعلم يتطلب من المعلمين تحويل المهمة التعليمية إلى حقيقة ،وكما أعترف (lrby:2004) ،فإن المعلمين والمحاضرين الفعالين عادة ما يكونون مسؤولين عن تقديم مفاهيم تعليمية جديدة مما يدل على طرق التفكير.

انتقال اثر التعلم " انتقال أثر التدريب " Transfer 0f Training

أهمية دراسة انتقال أثر التعلم :

أن الركون إلى ما لدى المتعلمين من مبادئ في تعلم مهام جديدة أو اتقان حقائق علمية دون الحاجة إلى تعلمها أو التدريب عليها مرة ثانية ،يعد جانبا هاما في اقتصاديات التعلم ،لذا ينبغي إيجاد مبادئ لتفسير مواقف ومشكلات متعددة قد يسهل وييسر على المتعلمين إيجاد حل لتلك المواقف والمشكلات في ضوء تراكم الخبرات السابقة ،إذ أن الإفادة من التعلم السابق في التعلم اللاحق توفر الجهد والزمن ونفقات مادية متعددة ،ويعد من الضروري أن يكون لدى المتعلم الإلمام والوعي والمعرفة بالمبادئ التي تعينه وتوفر له كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة في خدمة تعلم جديد ،إذ لولا الانتقال لا صبح لزاما على كل متعلم أن يتعلم كل ما يحتاجه من استجابات خاصة لكل موقف ،وهو أمر صعب لا يمكن أن تفي سنوات عمر المتعلم لاتقانه (الموسوي ،2015:217)، وأن انتقال أثر التدريب في عملية التعلم هو إمكان الاستفادة مما تعلمه الفرد في مواقف سابقة على مواقف لاحقة ،أو أمكان تطبيق الخبرات التي اكتسبها في ميدان على ميادين أخرى جديدة ،فتعلم اللغة الايطالية يساعد في تعلم اللغة الفرنسية ،وغالبا ما تستهدف برامج التدريب المهني هدفا مزدوجا :التدريب لوظيفة معينة ثم التدريب العام لإمكان تعليم مهن جديدة والمعروف أن انتقال اثر التدريب قد يكون موجب أو سالب ،بمعنى أنه قد يساعد على تعلم مهارات جديدة ،وقد يكون معوقا للتعلم الجديد ،وذلك في حالة تضارب وتناقض المادتين ،ويجب أن يلم المدرب بالأمور المتشابه وبطرق التعلم الجيد بحيث يمكن انتقال أثر التدريب (العيسوي ،2000 : 413)،ويعد من الموضوعات الهامة سواء أكان ذلك في مجالات علم النفس أو التربية فلا يوجد نشاط تربوي أو نظرية تربوية لا تعتمد على مبدأ انتقال الأثر.

وتكمن أهمية انتقال أثر التدريب في أن التدريب يبقى جامدا ومحددا إذا لم يحدث له انتقال من موقف تعليمي إلى موقف تعليمي آخر ،فنحن نتعلم لنوظف ما تعلمنا في حياتنا التطبيقية أو نستعين به في تسهيل تعلم من نوع آخر ،وأن مفهوم انتقال الأثر ظاهرة سلوكية لا تحدث بصورة آلية تلقائية وإنما تحدث وفق شروط موضوعية وذاتية وإذا ما توافرت هذه الشروط سهلت لنا عملية الانتقال)،يقول كلاين (2005) أن تدريس المتعلمين الصغار يختلف عن تعليم الكبار وهذا يرجع إلى التغيير في مزاجهم الذي يتغير كل دقيقة وأخرى ،وأنهم يظهرون اهتمام واندفاع أكبر من البالغين للقيام بالأشياء التي تروق لهم لذ فأن ذلك يساعد المعلم إذا كان مبدعا ويختار مجموعة متنوعة من الأنشطة المثيرة للاهتمام كالقصص والأغاني وغيرها لتطوير مهاراتهم ،فالانتقال هو العملية التي تجعل استخدام تعلم سابق في مواقف جديدة أو توظيف هذا التعلم في اكتساب تعلم جديد آخر أو انه سابق في أداء مستقبلي في وضع جديد ،أو هو عملية استعمال شيء تعلمه الإنسان في وضع ما في وضع آخر (أبو حويج وآخرون ،2001: 2420).

أن مبررات الاهتمام بالتعلم وانتقال أثر التدريب الهدف منه هو أعداد الطلاب للتكيف مع الحياة الخارجية العملية ،حيث أنهم يستخدمون ما تعلموه من معلومات ومعارف وقواعد ومبادئ ومهارات في التعامل مع الآخرين وكذلك يستخدمونها في تفسير الظواهر التي تحيط بهم وكذلك في فهم المواقف الحياتية للتكيف معها ،وهو أمر هام جدا في التربية إذا أريد لها أن تكون مثمرة ،ومثال ذلك تعلم قواعد النحوية ،فلو كان على المتعلم أن يتعلم القواعد مرة من أجل كل سياق ،أي لو تحتم على الإنسان أن يتعلم القواعد ليكتب بصورة صحيحة في الجغرافية ،ومرة أخرى ليكتب بصورة صحيحة في الرياضيات ،ومرة ثالثة ليكتب

بصورة صحيحة في الصف 000لكانت المهمة شاقة وعسيرة لا يستطيع النهوض بها إلا القلائل ،وسببت الكثير من الأذى والضرر للعملية التربوية ،لذلك فأن التلميذ يتعلم القواعد مرة في دروس اللغة ثم ينقلها إلى المجالات الأخرى في المدرسة والبيت والمجتمع (أبو حويج وآخرون ،2001:242).

عند دخولنا لهذا القرن الجديد، بدأ فهم ما يجعلنا اكثر سعادة موضوع ذا اهمية للغاية لان السعادة تعتبر حلم وهدف لكل فرد في هذه الحياة لذا يعتبر الهناء الشخصي والشعور بالسعادة وطيب الحياة هي غاية الغايات والهدف الاسمى للحياة، وقيمة مطالب الحياة الانسانية لدى كافة الافراد والمجتمعات كما يشير ليو (L. u. I 1999) ،ان الهناء الشخصي يرتبط بفكرة الفرد عن السعادة والرضا الذاتي وقدرته على خلق حالة توازن بين المشاعر الإيجابية والسلبية التي تؤدي للاستمتاع بالحياة بشكل افضل، ونال مفهوم الهناء الشخصي اهتمام المتخصصون في علم النفس الإيجابيّ، حيث قاموا بدراسته والبحث عن اسبابه ، لذا فأن الهناء الشخصي ضروري لحياة الانسان وتنمية شخصيته ومساعدته على مقاومة مشكلات حياته،لهذا يعتبر الهناء الذاتي هدف مهم يسعى الأنسان الى تحقيقه ويمكن أن يؤثر بشكل ايجابي على الشعور بالسعادة والرضا وعلى الصحة النفسية والجسدية والأفراد الذين يشعرون بالهناء الذاتي يكونون اقل عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق وغيرها من الأمراض والافراد الذين لديهم هناء ذاتي عالي يكونون اكثر قدرة على التعامل مع المشكلات ويتغلبون عليها فالشعور بالقوة الداخلية يمكنهم من التغلب على المصاعب(محبوب،2021:20).

المحور الثاني (خصائص الأفراد ذوو الهناء الذاتي) :

-قدرتهم على انجار المهمات في مجالات مختلفة.

-يتميزون بالإبداع.

-لديهم قدرة على ضبط الذات.

-قدرتهم على حل المشكلات.

نظريات الهناء الذاتي :

نظرية المتعة او اللذة: تفترض أن شعور الفرد بالهناء يعتمد على تحقيق اللذة وتجنب الالم والتوتر واشباع حاجاتهم البيولوجية.

نظرية الحكم: تنتج السعادة من مقارنة وضع الفرد الحالي بالمعيار المفروض ،ويمكن أن يكون المعيار اما مجهود شخصي أو معيار خارجي.

-نظرية الغاية: ترى هذه النظرية أن الهناء الذاتي ينتج من النتائج ،وتحديدا الأهداف التي تحققت ،فالاحتياجات غير المحققة تؤدي الى التعاسة والتقييم المعرفي يحدث عند بلوغ الأهداف وتحقيق الغايات (القماطي ،16:2022).

الاتجاهات المفسرة للهناء الذاتي:

1-الاتجاه الأول: الاتجاه المعرفي الانفعالي

مفهوم الهناء الذاتي هو أعم واشمل من السعادة كحالة انفعالية ايجابية ويتحدد على أنه تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل أو حكم بالرضا على الحياة ،ويتكون الهناء الذاتي من ثلاث مكونات اساسية هي:

الرضا عن الحياة ويعني تقييم الفرد الايجابي لحياته الكلية أو بعد من ابعادها كالرضا عن العمل ويتضمن جوانب ثلاثة وهي الرضا عن الحياة حيث يقيم الفرد اهدافه التي حققها بالماضي والحالة المعنوية وثقته

بنفسه الموجهة نحو المستقبل والسعادة وهي كرد فعل وجداني تجاه الاحداث والمصاعب التي يواجها الفرد يوميا .

2-اتجاه الهناء النفسي المتكامل :استخدم (رايف) مصطلح الهناء النفسي والذي اعتمدت فيه على مراجعة الكتابات المبكرة في علم النفس مثل اعمال يونج والبورت وروجرز وفيها تم تحديد ستة جوانب أساسية للهناء النفسي وهي السيطرة على البيئة والتقبل الذاتي والاستقلالية والنمو الشخصي والعلاقات الايجابية مع الاخرين والغرض من الحياة وتم استخدام هذا التصور لدراسة الهناء النفسي وثبتت كفاءته في قياس الهناء النفسي.

المحور الثالث (صعوبات التعلم):

وعلى الرغم من أن جهود" كيرك أكسبت مفهوم صعوبات التعلم شيوعاً وانتشاراً منذ إعلانه لتعريفه ١٩٩٨ إلا أنه يلاحظ على هذا التعريف ما يلى:

١ -أشار إلى صعوبات التعلم على أنها إما تخلف، أو اضطراب، أو تأخر، بينما لم يوضح الفروق بين هذه الاحتمالات وأثرها على درجة صعوبات التعلم.

٢ -ركز على المشكلات الإجرائية والتي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب، وقد أرجعها إما إلى اختلال وظيفي في المخ أو اضطراب سلوكي أو اضطراب وجداني أو إليها جميعاً. قدم التعريف شرط الاستبعاد كجزء من التعريف

للدلالة على أن صعوبات التعلم لا يمكن أن تكون نتيجة للتخلف العقلي أو الفقد الحسى أو العوامل التعليمية أو الثقافية.

٣ -خلط التعريف بين مصطلح صعوبات التعلم ومشكلات التعلم.

٤ -لم يضع التعريف معياراً إجرائياً للتعرف على الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ويرى(الزيات ،٢٠٠٥، ٤٥-٥٦)أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم هم أولئك الذين يبدون اضطرابا أو انحرافًا عن المتوسط في واحدة، أو أكثر من العمليات الأساسية المستخدمة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة، أو المكتوبة، وربما يعكس هذا اضطرابا في التفكير، أو الحديث، أو القراءة، أو التهجي أو الحساب أو الذاكرة أو الانتباه، هذا مع أن هؤلاء الأطفال عاديون حركياً ، وحسياً، وعقلياً".

وقدم (صابر ، ٢٠٠٥عواد ، ١٩٩٧، ٩١)تعريفاً إجرائياً لـصعوبات الـتعلم

ينص علي أن " صعوبات التعلم م فهوم عام يصف مجموعة من التلاميذ فـي الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليـات المتصلة بالتعلم كالفهم ، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو

التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية ،أو في المهارات المتصلة بكـل مـن العمليات السابقة، ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون

انفعالياً، والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر، وذوو الإعاقات المتعددة، وذلـك

حيث إعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها".

2_ تصنيف صعوبات التعلم:

يعد تصنيف صعوبات التعلم من الأهمية بمكان نظراً لتعدد واختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذوو صعوبات التعلم ، وحتى يمكن اقتـراح أسـا ليب تشخيـصية وعلاجية تتفق مع محددات الصعوبة

وشدتها ، فالأسلوب الذى يصلح لعلاج إحدى الحالات التي تعانى من صعوبة خاصة في التعلم قد لا يصلح لعلاج حالة أخرى. ومن ثم فقد تعددت التصنيفات التي تناولت صعوبات التعلم من قبل الباحثين والمهتمين بهذا المجال ، ومن هذه التصنيفات ما يلى:

أ- تصنيف "كيرك ،و كالفانت":

صنف(كيرك، كالفانت ،١٩٨٨ ، ١٧-٢٣)صعوبات التعلم إلى

مجموعتين رئيستين هما:

1_صعوبات التعلم النمائية.

2_صعوبات التعلم الاكاديمية .

تشير صعوبات ومشاكل التعلم النمائية إلى تلك المشكلات التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية المعرفية، وهذه الصعوبات ترجع في الأصل إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشتمل على صعوبات تعلم نمائية أولية تتعلق بعمليات الانتباه والإدراك والذاكرة وصعوبات تعلم نمائية ثا نوية مثل التفكير والكلام والفهم ، بينما تشير صعوبات التعلم الأكاديمية إلى المشكلات التي تظهر من قبل أطفال المدرسة وتتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتشتمل على أنواع فرعية مثل صعوبات القراءة والكتابة والحساب والتهجي.

ويرى "كيرك، كالفانت "١٩٨٨(٩١ ،١٩)أن هناك علاقة قوية تربط بين هذين النوعين من الصعوبات النمائية والأكاديمية، فالطفل الذى يعانى من صعوبات تعلم نمائية لابد وأن يؤدى به ذلك إلى صعوبات تعلم أكاديمية ، فلكى يتعلم كتابة اسمه فلابد من أن يطور كثيراً من المهارات الضرورية في الإدراك ، والتناسق الحركي ، وتناسق حركة العين واليد والتسلسل والذاكرة وغيرها، وحتى يتعلم الكتابة فلابد أن يطور أيضاً تمييزاً سمعياً وبصرياً ، وذاكرة سمعية وبصرية ولغة مناسبة وغيرها من العمليات النمائية، وهذه الوظائف تتطور بدرجة كافية لدى معظم الأطفال مما يمكنهم من تعلم الموضوعات ا لأكاديمية، أما حين تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة واضحة ويعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى ، عندئذ تكون لديه صعوبة في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية.

ب- تصنيف "فتحي الزيات":

قدم (الزيات ، ٢٠٠٥،٤٥-٧٠)تصنيفاً لصعوبات التعلم يتكون من خمسة

أنماط يمكن ترتيبها حسب نسبة شيوعها تنازلياً كالتالي:

١ -الصعوبات المتعلقة بالانتباه والفهم والذاكرة.

٢ -الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجئة.

٣-صعوبات الإنجاز والدافعية .

٤-النمط العام لذوي صعوبات التعلم .

٥-الصعوبات المتعلقة بالانفعالات العامة.

بيد أن (الزيات، ٢٠٠٥ ،٨٠ ،٨٩)يقرر صعوبة تصنيف صعوبات التعلم، إذ يشير إلى أن التلميذ الذى يوصف بأنه من ذوى صعوبات تعلم يكون لديه انحرافاً في الأداء بين مستوى ذكائه وتحصيله أو إنجازه الأكاديمي في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي حددها القانون الفيدرالي وهى : مهارة القراءة – الفهم القرائي- العمليات الحسابية أو الرياضية – الاستدلال الرياضي – التعبير الكتابي – التعبير الشفهي – الفهم السمعي، ومن ثم فإن هناك العديد من أنماط صعوبات التعلم التي تتعدد بتعدد

الانحراف في أي من المهارات المشار إليها، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك مدى كبيراً لحدة الصعوبة ودرجة تواترها لدى ذوى صعوبات التعلم ، ومع إضافة بعدى الخصائص المعرفية والخصائص الاجتماعية الانفعالية – التي تشمل كل منها عدة خصائص تصنيفية – إلى بعد الانحراف الأكاديمي فإنه ينتج لدينا أعداداً كبيرة من أنماط صعو بات التعلم، ومع ذلك يصنف (الزيات،٢٠٠٥، ١٣٥-١٣٦)صعوبات التعلم في ثلاثة أبعاد رئيسة تتداخل لتنتج أنماطا عديدة لمشكلات التعلم ، وهذه الأبعاد هي:

البعد الأول: المشكلات الأكاديمية وتشمل:

١ -ضعف المهارة الأساسية للقراءة.

٢ -مشكلات الفهم القرائي.

٣-مشكلات معالجة العمليات الرياضية.

٤-مشكلات الاستدلال الرياضي.

٥-مشكلات التعبير الشفهي /الكتابي.

٦-مشكلات الفهم السمعي.

البعد الثاني: مشكلات وصعوبات معرفية وتشمل:

١ -ضعف أو قصور الانتباه.

٢ -اضطراب إدراكي.

٣-اضطراب حركي.

٤-اضطراب الذاكرة.

٥-اضطراب ما وراء المعرفة.

البعد الثالث: مشكلات اجتماعية انفعالية وتشمل:

١ -إفراط في النشاط.

2_مشكلات الضبط الذاتي.

٣-مشكلات العجز المكتسب .

٤-صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي.

٥-تشتت حيرة / تردد/ ارتباك.

٦-ضعف الدافعية / الإنجاز.

جـ-تصنيف "عبد الرحيم":

قدم (عبد الرحيم، ٢٠٠٠،٥٣-٨٧)تصنيفاً لصعوبات التعلم يتضمن أثنى عشر نوعاً)هي :

١ -صعوبات الإدراك البصرى.

٢ -صعوبة الإدراك السمعي.

٣-صعوبات اللمس .

٤ -صعوبات الذوق والشم .

٥ -صعوبات التوافق والانسجام .

٦-صعوبات التتالي والتتابع.

٧-صعوبة التكامل.

٨-صعوبة الاستدلال والتعميم .

٩-صعوبة التنظيم والتنسيق.

١٠-صعوبات الذاكرة.

١١-الصعوبات اللغوية – في التعبير الكتابي.

١٢-الصعوبات الحركية.

كما اشار إلى الصعوبات الأكاديمية متمثلة في صعوبات القراءة والكتابة والتهجئة والقدرة على التعبير الكتابي والرياضيات ، وأكد على أن اضطراب العمليات المعرفية تظهر أماراتها في الضعف الأكاديمي في المواد الدراسية(عبدالرحيم، ٢٠٠٠ ، ١٠٨).

3_خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

لقد اهتم العديد من الباحثين بتحديد خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم سواء في الكتابات النظرية أو من خلال الدراسات العديدة التي تقارن بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين في الخصائص المختلفة حيث أنه من المفيد التعرف على خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم لتسهيل عملية التشخيص وتقديم الخدمات التربوية الخاصة في ضوء الخصائص المميزة لهم.

ويعبر عن ذلك (شبيب، ٢٠١٧ ، ٢٠)فيذكر أن تحديد خصائص الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم يعد أمراً بالغ الأهمية لما يلى: - تحديد مستوى الأداء الحالي للفرد.

-التعرف على الخصائص المميزة لهذه الفئة من الأفراد.

-تحديد الأهداف العامة والخاصة لما يقدم من خدمات.

- إعداد البرامج التربوية العلاجية التي تتناسب والخصائص المميزة لهم.

ويشير (الزيات،٢٠٠٥ ،٩٠)إلى الخصائص التالية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم):

- تكرار قلب الكلمات والمقاطع.

- صعوبة تنظيم واستخدام حيز الفراغ.

- ضعف التميز البصري.

ضعف الذاكرة بالنسبة للتتابع البصري.

- صعوبة تتبع التوجيهات وكذلك صعوبة فهم المناقشات التي تدور في الفصل.

- صعوبة الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة.

- الافراط في النشاط أو النشاط الزائد.

- ضعف التآزر بوجه عام.

- صعوبة التمييز السمعي.

- ضعف ادراك مفهوم الزمن أو الوقت.

- عدم وجود نمط موحد للتحصيل في المقررات الدراسية.

- صعوبة اداء الواجبات.

- عدم القدرة على الاستفادة من برامج الفصول العادية دون مساعدة.

وتشير دراسة الزيادات ونهلا (إلى بعض الخصائص التي تظهر

على الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومنها:

- العزلة الاجتماعية.

-افتقارهم إلى مهارات التواصل المناسبة.

-النقص في المهارات الاجتماعية (مهدى، ٢٠٠٢ ؛ شبيب ٢٠١٧).

دراسات سابقة :

- دراسة (محمد) هدف الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الهناء الذاتي لمعلمات الروضة وأثره على المناعة النفسية لديهن ،وتكونت عينة الدراسة من (70)معلمة من معلمات الروضة بمحافظة القاهرة ،مقسمين (35)المجموعة التجريبية (35)المجموعة الضابطة ،واستخدمت مقياس الهناء الذاتي ومقياس المناعة النفسية ، واظهرت النتائج فروق واضحة تعزى الى المجموعة التجريبية ،حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج لصالح الاختبار البعدي(محمد:2022) .

-دراسة (اسماعيل)هدف الدراسة معرفة العلاقة بين الهناء الذاتي ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة ،وتكونت عينة الدراسة من (200)طالب وطالبة من طلاب جامعة عين الشمس وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق في الهناء الذاتي وفقا لمتغير الجنس.

03منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن عرض إجراءات البحث بدا من منهج البحث والتصميم التجريبي ومجتمع البحث والعينة ،وإعداد مستلزمات البحث وأدواته ،وعرض الوسائل الإحصائية المستخدمة ،إن طبيعة البحث تتطلب منهجا تجريبيا ،ويقصد به الطريقة التي تقوم بها الباحثة بضبط كل المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة ما ،ما عدا المتغير التجريبي (المستقل) وذلك لقياس أثره في الظاهرة (المتغير التابع).

03- 01 التصميم التجريبي للبحث :

يتضمن متغيرا مستقلا واحدا هو (مستوى الهناء الذاتي) ،ومتغير تابع (صعوبات التعلم) ،أما التصميم التجريبي ،فهو عملية البحث عن أسلوب معين لتوزيع المعالجات على وحدات التجربة بحيث نتمكن من الحصول على أقل خطأ ممكن ،لذا استعملت الباحثة التصميم التجريبي ولأجل أهداف البحث اعتمدت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ،تضمن متغيرا مستقلا واحد وهو البرنامج التدريبي .

02-3 مجتمع البحث وعينته :

يمثل مجتمع البحث تلاميذ الصف الرابع الابتدائي جميعهم في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل (المركز) للعام الدراسي (2023-2024) ،أما عينة البحث فقد اختارت الباحثة (مدرسة المعرفة المختلطة) في مركز محافظة بابل بصورة قصدية لإجراء بحثها ،وبعد أن اختارت الباحثة (مدرسة المعرفة)وجدت أنها تتكون من(80) تلميذ وتلميذة ،تراوحت أعمارهم من(8-12) سنه ،طبقت الباحثة عليهم مقياس الهناء الذاتي لتحديد التلاميذ الذين لديهم انخفاض في مستوى الهناء الذاتي، وبعد تطبيق الاختبار وجدت (12) تلميذ وتلميذة حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الهناء الذاتي، وبذلك تكونت عينة البحث من (12) تلميذ وتلميذة ،والذين سيتم تدريبهم على البرنامج.

3-03 أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضيته لابد من توافر ادوات ،حيث قامت الباحثة ببناء اختبار الهناء الذاتي .

3-3-01 إعداد فقرات البرنامج: من خلال اطلاع الباحثة على بعض الأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث وبرامج تحسين الهناء الذاتي فقد أعدت الباحثة برنامج تدريبي لتحسين مستوى الهناء الذاتي .

3-3-03 صدق الاختبار : تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس وصدق البناء ،إذ أظهرت النتائج أن الصدق الظاهري حصل على نسبة اتفاق (80%) من قبل المحكمين ،أما صدق البناء فقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاختبار دالة إحصائيا ،لذا يعد الاختبار صادق.

3-3-04 التطبيق القبلي للبرنامج : ويتضمن ما يأتي :

- **التطبيق الاستطلاعي الأول :** تم تطبيق مقياس الهناء الذاتي في مرحلته الاستطلاعية الأولى على مجموعة من تلامذة الصف الرابع الأبتدائي من غير عينة البحث ،وكان عدد التلاميذ (40) تلميذ وتلميذة .
- **التطبيق الاستطلاعي الثاني :** تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي من غير عينة البحث ،والغرض منه تحليل فقراتا لمقياس إحصائيا .

3-3-05 تمييز الفقرة : من الصفات المهمة والواجب توافرها في فقرات المقياس هي خاصية التمييز وتعني إمكانية الفقرات في الكشف عن التلاميذ الذين يمتلكون الصفة المقاسة والتلاميذ الذين لا يمتلكونها ،وتراوحت قيمة معامل تمييز فقرات الاختبار بين (0،32-0،60) وبذلك تعتبر جميع فقرات الاختبار ذات معامل تمييز جيد ومناسب0

3-3-06ثبات الاختبار : يعد تقدير الثبات من خصائص المقياس الجيد على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه ،لأن المقياس الصادق يعد ثابتا ،ولأجل تحقيق ثبات المقياس تم إيجاد الثبات بطريقة كيودر ريتشاردسون 20

- **طريقة كيودر رتشاردسون 20 :** الثبات بصيغتي كيودر ريتشاردسون 20 -KR ،لتقدير ثبات الاتساق الداخلي ،وذلك بتحديد كيفية ارتباط جميع مفردات الاختبار بجميع المفردات الأخرى وبالاختبار ككل ،وينتج الاتساق الداخلي عندما تكون جميع المفردات أو المهام الاختباريه مرتبطة ،لتقدير معامل الثبات استخدمت الباحثة معادلة كيودر ريشاردسون 20 من عينة التحليل الإحصائي وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0،75) حيث يعتبر معامل ثبات جيد حسب إيبل .

3-04 البرنامج المعد لتدريب التلاميذ على تحسين مستوى الهناء الذاتي:

تم إعداد جلسات البرنامج ،حيث تكونت جلسات البرنامج (30)جلسة ،وأن وقت كل جلسة (40) دقيقة ا ، استخدمت فيها الباحثة أنشطة متنوعة وكل نشاط يتناسب مع المستوى المراد تحسينه لدى التلامذة ، حيث

أن للأنشطة والتدريبات لها الدور الكبير في تحسين مستوى الهناء الذاتي لدى التلامذة وخصوصا الصغار.

3-05 الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسن للمقارنة بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمقياس الهناء الذاتي.

04 النتائج:

بعد أن اختارت الباحثة عينة البحث وطبقت عليهم مقياس الهناء الذاتي ،وكذلك تم تطبيق البرنامج على العينة ،وتم تطبيق الاختبار على العينة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج ،استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسن للتعرف على الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي كما في جدول (1):

ت	درجة التلميذ في الاختبار القبلي	درجة التلميذ في الاختبار البعدي	الفروق
1	23	24	1
2	15	27	12
3	12	25	13
4	14	29	15
5	18	19	1
6	18	29	11
7	19	29	10
8	13	21	8
9	17	19	2
10	20	29	9
11	14	29	15
12	17	26	9

جدول (1)

من الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج ،وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (4،292) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (17) عند مستوى دلالة (0،05) ،مما يدل على وجود فروق بين درجات التلامذة قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي ، وشكل (1) يوضح ذلك.

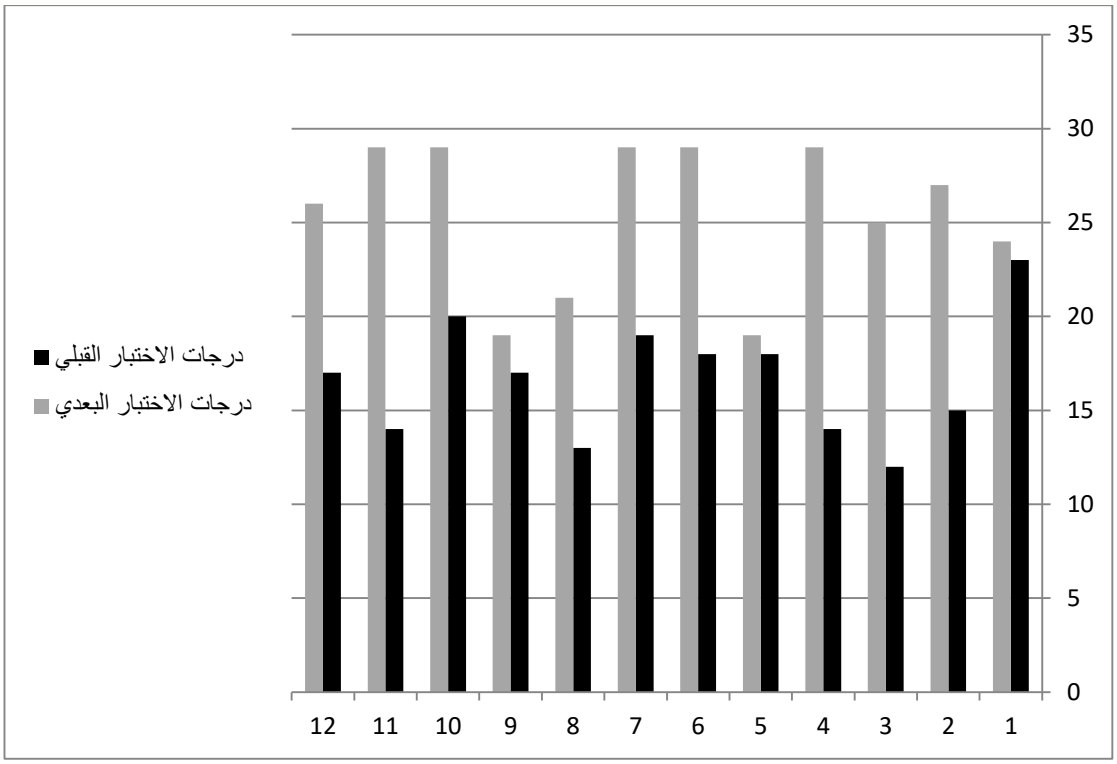

شكل (1)

الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي

فضلا عن ذلك استخدمت الباحثة معادلة (ماك – جوجيان) في استخراج حجم الاثر لفاعلية البرنامج بين الاختبار القبلي والبعدي وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

حجم الاثر لفاعلية البرنامج

متوسط درجات الاختبار القبلي	متوسط درجات الاختبار البعدي	أعلى درجة على المقياس	حجم العينة النهائية	قيمة حجم الأثر
16،66	25،5	30	12	0،55

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة حجم الاثر بلغت (0،55) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر.

4-01 تفسير النتائج:

وتشير نتائج البحث الحالي الى فاعلية البرنامج المستعمل في تحسين الهناء الذاتي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، إذ تبين من نتائج البحث أن التلاميذ الذين تعرضوا للبرنامج قد تم تحسن مستوى الهناء الذاتي لديهم بحيث ارتفع مستوى الهناء بشكل ملحوظ مقارنة مما كان عليه استماعهم قبل تطبيق البرنامج.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الايجابية التي توصل إليها البحث الحالي إلى أن البرنامج التدريبي تم بناؤه وفقا لمتطلبات التلامذة ذوي صعوبات التعلم ،وان المهارات التي احتواها البرنامج تتناسب مع قدراتهم

كما أظهرت النتائج أن الجلسات التدريبية أسهمت في تحسن مستوى الهناء الذاتي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم ، و أظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في الاختبار البعدي ضمن أفراد المجموعة التجريبية ككل ،إذ أن عملية التدريب هي عملية تعلم في الأساس وتتم هذه العملية بنجاح من خلال تشويق التلامذة نحو موضوع الجلسات

لذا يمكن القول أن البرامج التدريبية المبنية على أسس علمية وموضوعية قد يكون لها الدور الكبير في مساعدة التلامذة لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها (4).

المصادر

(1) أبو حويج ،مروان (2002) : **البحث التربوي المعاصر** ،دار اليازوري للنشر ،عمان ،الاردن .

(2) الخطيب ،لبنى ابراهيم ،القرعان ،جهاد سليمان :**مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والايثار لدى طلبة جامعة مؤته** ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (9)العدد1اذار 2020.

(3)الخفاف ،إيمان عباس (2011): **الملف التدريبي الشامل للطفل غير العادي** ط1،دار المناهج للنشر ،عمان الأردن .

(4) الزيات ، خالد محمد(2005): **الفروق الفردية في بعض المتغيرات المعرفية لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم مقارنه مع العادين.**

(5)الطعاني ،حسن أحمد (2002): **التدريب مفهومه وفعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها** ،ط1،دار الشروق ، عمان ،الأردن .

(6)العيسوي ،عبد الرحمن محمد (2004): **علم النفس التربوي ،دراسة في التعليم عادات الاستذكار ومعوقاتها** ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان .

(7)القماطي ،خديجة خليفة سالم (2022):الهناء **الذاتي لدى طلاب جامعة طرابلس ،كلية التربية ،جامعة طرابلس** .

(8)المطارنة ،نادر أحمد محمد ، السفاسفه ،محمد ابراهيم **: مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم** ،جامعة مؤته ،كلية العلوم التربوية .

(9) الموسوي ،ايمان نعمة (2000):**الضغوط النفسية التي تعرض لها ذو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد** .

(10)زيتون ،حسن حسين (2001): **تصميم التدريس رؤية منظومية** ،عالم الكتب ،مصر ،القاهرة .

(11) سليمان ،السيد عبد الحميد (2011):**التدريب الميداني لانتقاء ذوي صعوبات التعلم** ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر .

(12)شبيب (2017) :**اثر استراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات التعلم لدى طلبه الصف الثاني رساله ماجستير كليه التربية.**

(13)صابر (2005): **التفكير الاساسي النظرية والاستراتيجية** ،مكتبه جامعه الموصل

(14)عبد الرحيم(2000): **خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم**، مجله صعوبات التعلم العدد ،عمان .

(15)غني ،مثال عبد الله: **صعوبات التعلم لدى الأطفال** ،مركز البحوث والدراسات التربوية العدد (10)نيسان 2010.

(16)محبوب، حنان بنت محمد أمين(2021): **الهناء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب جامعة** أم القرى.

(17) محمد ،علا عبد الرحمن علي (2022):**فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الهناء الذاتي لمعلمات الروضة وأثره على المناعة النفيسة لديهن** ،جامعة القاهرة .

(18)محمد ،قاسم (1994):**أثر التدريب** ،دار الاعصار العلمي ،ط1،عمان ،الاردن.

(19) Borate ,Neeraj(2014): A case study approach of evaluation of Employee Training effectiveness and Development program , of the second interational conference on Global Busin ess , Economice , finance and Social sciences .(GB14Con ference) Chennai, india,July, 2014, paper lD_C432.

(20)L.u.(1999)personal or.Envivonmental causes of.Happiness,ALongitudinaL study.JoumaL of sociaL psychology ,139,79-90

(21) Long man,person(2011) :Effective Defintion from Long .Com /dictionag ()eff. Cetive

22)GOOd, carter,(Ed),(1973):Dictionary of Education (3 rd) ,McGraw hill , (New yory